إعجاز القرآن

جامعة ومواعظ نافعة وأومر صادعة وقصص مفيدة وثناء على ا D بما هو أهله وأوصاف كما يستحقه وتحميد كما يستوجبه وأخبار عن كائنات في التأتي صدقت وأحاديث عن المؤتنف تحققت ونواة زاجرة عن القبائح والفواحش وإباحة الطيبات وتحريم المضار والخبائث وحث على الجميل والإحسان .

تجد فيه الحكمة وفصل الخطاب مجلوة عليك في منظر بهيج ونظم أنيق ومعرض رشيق غير معتاص على الأسماع ولا متلو على الأفهام ولا مستكره في اللفظ ولا مستوحش في المنظر غريب في الجنس غير غريب في القبيل ممتلئ ماء ونضارة ولطفا وغضارة يسري في القلب كما يسري السرور ويمر إلى مواقعه كما يمر السهم ويضيء كما يضيء الفجر ويزخر كما يزخر البحر طموح العباب جموح على المتناول المنتاب كالروح في البدن والنور المستطير في الأفق والغيث الشامل والضياء الباهر لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد .

من توهم أن الشعر يلحظ شأوه بان ضلاله ووضح جهله إذ الشعر سمت قد تناولته الألسن وتداولته القلوب وانثالت عليه الهواجس وضرب الشيطان فيه بسهمه وأخذ منه بحظه وما دونه من كلامهم فهو أدنى محلا وأقرب مأخذا وأسهل مطلبا ولذلك قالوا فلان مفحم فأخرجوه مخرج العيب كما قالوا فلان عيي فأوردوه مورد النقص .

والقرآن كتاب دل على صدق متحمله ورسالة دلت على صحة قول المرسل بها وبرهان شهد له برهان الأنبياء المتقدمين وبينة على طريقة من